طائرات هليكوبتر على أن تتم عملية خروج الفلسطينيين والرهائن بطائرة واحدة . استجاب الفلسطينيون بعد ان اتخذوا احتياطات الامن .

٦ — عندما طالت المسافة بين المدينة الالمانية والمطار تأكد الفلسطينيون من ان هناك مكيدة نصبت لهم ، بعد اعلامهم من قبل السلطات بان طائرة البوينغ تنتظرهم دفعوا باثنين منهم لفحص الطائرة للتأكد من خلوها من السلاح او من « مفاجئات » اخرى . وفجأة اطفئت الانوار وبدأت الكمائن الالمانية تطلق النار من كل اتجاه . عندها فجر الفدائيون قنابلهم بطائرات الهليكوبتر مما ادى الى استشهادهم ومقتل الرهائن وبعض الطيارين الالمان .

رد فعل الامبريالية الالمانية وخلفيات هذا الرد :

حتى نتمكن من فهم رد فعل السلطات الالمانية على حوادث ميونخ يجب توضيح الخلفيات ، ثم الدور الهام الذي تقوم به الامبريالية الالمانية في منطقة الشرق الاوسط وذلك يقودنا الى القاء نظرة على العلاقات والتعاون بين الامبريالية الالمانية من جهة وبين دولة اسرائيل والرجعيات العربية من جهة اخرى ، وذلك على الاصعدة التالية : الصعيد **الاقتصادي والعسكري** ، « **الابحاث العلمية** » ، الصعيد **السياسي — الدبلوماسي** ، والصعيد **الدعائي** .

١ — نشرت صحيفة « زود دويتشي تسايتونج » التي تصدر في ميونخ بتاريخ ١٩٧٠/٣/٩ ان اسرائيل تصرف في يوم حربي واحد مبلغ ٣ر٢ مليون دولار . هذه المصاريف لا يمكن تغطيتها من القوى الذاتية . حسب احصائيات « وزارة الدفاع الاسرائيلية » بلغت مصاريف « الامن » في عام ١٩٦٦ — اي قبل العدوان بسنة — مبلغ ٤ر٣ مليار ليرة اسرائيلية . اما الانتاج القومي داخل اسرائيل فقد ازداد بنسبة ثلاثة اعشار في المئة من عام ١٩٦٦ حتى عام ٦٨/ ١٩٦٩ . فمن اين اذن تحصل اسرائيل على هذه المبالغ الضخمة التي تمكنها من القيام باعتداءاتها المتواصلة ومتابعة تنفيذ مخططاتها التوسعية على حساب الشعب العربي ؟؟؟ . والاجابة على ذلك في منتهى البساطة وهي انه بجانب المساعدات السخية من قبل الامبريالية الامريكية ، أهدت الامبريالية الالمانية دولة الاحتلال الصهيوني مبلغ ٣ر٤٥ مليار مارك الماني تحت اسم « تعويضات لاسر اليهود الذين قتلهم النازيون » تدفع على اقساط سنوية لغاية عام ١٩٧٥ . هذا بالاضافة الى القروض التي تمنحها المانيا الغربية لاسرائيل والتي بلغت في السنوات الخمس الاخيرة حوالي ١٥٠ مليون مارك سنويا (صحيفة هامبورغر آبند بلات ١٩٧٠/٨/١٦) .

لقد طالبت جمعية الصداقة الاسرائيلية الالمانية التي تأسست عام ١٩٦٢ في مدينة فرانكفورت باعطاء اسرائيل مبلغ نصف مليار مارك لتتمكن من احراز تطور سريع في المجال الاقتصادي « للتطور من اجل السلام» كما زعم سفير اسرائيل في المانيا عام ١٩٧٠ (دي فيلت ١٩٦٨/١٠/٢٤) . هذه الارقام نشرت في الصحف الالمانية نفسها وتعطي صورة واضحة عن الدعم الهائل من قبل الامبريالية الالمانية لدولة اسرائيل وما خفي كان أعظم .

أما على الصعيد العسكري فقد نشرت صحيفة «دي فيلت» بتاريخ ١٤ يناير ١٩٥٨ ان المانيا تقوم بتدريب خمسين ضابطا اسرائيليا في مدارسها العسكرية وان هناك بعثة من الخبراء العسكريين الالمان في اسرائيل مهمتها المساعدة في بناء قواعد للصواريخ لمساعدة الجيش الاسرائيلي . ثم نشرت مجلة « در شبيغل » الاسبوعية الالمانية في عددها رقم ٩ عام ١٩٦٥ قائمة بانواع الاسلحة المختلفة التي صدرتها المانيا الغربية لاسرائيل حسب اتفاقية سرية بين البلدين وكان حجمها كالتالي :

أ — ٦٠ طائرة نقل وهليكوبتر . ب — حوالي ١٠٠ عربة اسعاف . ج — ٤٥٠ سيارة شحن . د — اعداد غير معروفة من الصواريخ المضادة للدبابات. هـ — اكثر من مظلة هبوط (براشوت) . و — ٦٠ دبابة . ز — قوارب حربية سريعة . ح — غواصتين . هذا بجانب اعداد وكميات غير معروفة من الاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشات والذخيرة الخ ...

عدا ذلك قامت المانيا الغربية بمساعدة اسرائيل في بناء خمس محطات لتوليد الكهرباء ، الاسطول التجاري ، شبكات المواصلات والتلغراف ، مصافي البترول وميناء ايلات والترسانة البحرية في حيفا . يضاف الى ذلك العديد من البنوك برأس مال الماني اسرائيلي لتمويل المشروعات المختلفة .

٢ — اما على صعيد ما يسمى بـ « الابحاث العلمية » فقد تجسدت مساعدة الامبريالية الالمانية في تشييد محطة ذرية عام١٩٥٦ في ديمونا تنتج ٨ كيلوغرامات يورانيوم ، المادة التي تستخدم في صناعة القنابل الذرية . لقد دفعت المانيا الغربية للابحاث في هذا